ملخص الفصل الأخير

لقد اغتررتِ بنفسكِ وتسرَّعتِ في إظهار وفضح خدعتكِ يا إيريكا، ثمَّ وقعتِ في فخِّكِ كالحمقاء...

يمكن للعروسين الآن...
...أن يتبــادلا الخواتم!

حفلة شاي الحلقة السادسة

هذا الخاتم لك، فأنتَ حاكم هذا العالم.
...أأنتِ متأكدة؟
إنَّها قصتكِ...
أنتِ مَن شيَّدتِ هذا المكان.

نعم.
أنشأتُ هذه القصة لأنّي أردتُ أن نكون معًا.
والآن حقّق هذا العالم مقصده.
لذا يمكنكَ أن تتكفل بكتابة ما تبقّى...
مِن قصَّتِنا أنا وأنت...
حسنًا.
...أم أنَّ هـذا الأسلوب لا يناسبك؟

كلُّ ما في الأمر أني سأرمي عليك كل مسؤولياتي المزعجة.
وظيفة ربَّة البيت أسهل بكثير...
...عليَّ فقط الاسترخاء وانتظارك لتكتب قصةً أخرى.
سوف ألعب أيَّ دورٍ تريده منّي في قصصك الجديدة.
الساحرة الخبيثة...
...أو المُنافِسَة الشرسة...

...أو العشيقة ...
...أو الزوجة.

أحذِّرك: قصصي ليست سهلة! سوف تَشغَلُكِ مِن طلوع الشمس إلى المَغيب!
هذا بالضبط ما أريده!
هيَّا يا سيِّد باتلر...
أَلبِسها الخاتم الفضي الذي لا يليق إلا بزوجة الحاكم.

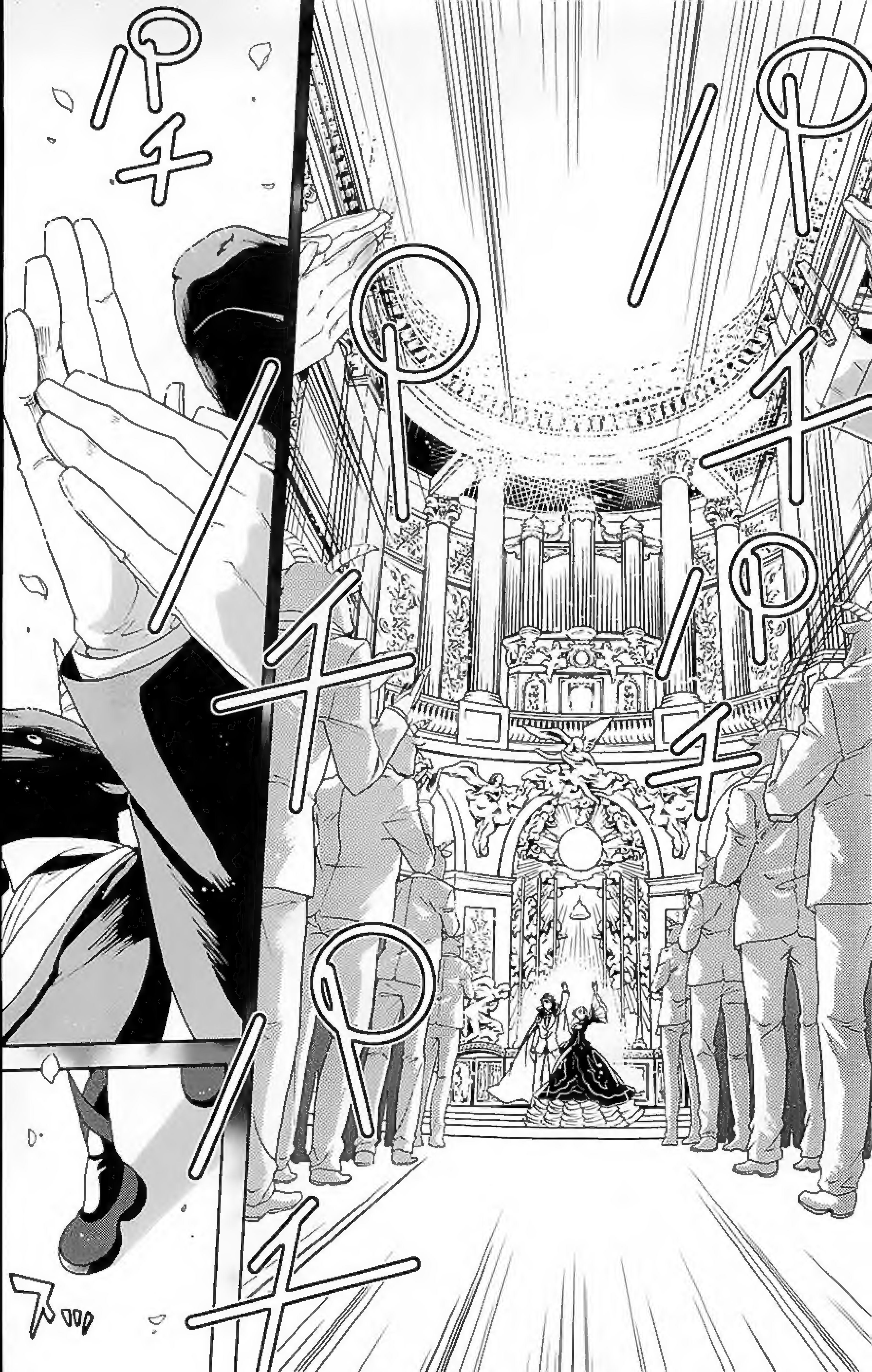
パチパチ
パチ
パチ
パチ
ス

احتفاءً
بأحداث الليلة،
سيُكَـــرِّم فخامة
الحاكم بعضًا من
ذوي الإنجازات.
هنا في الأرض
الذهبية يعودُ
كل الموتـى
للحياة.
فليُجِب كلُّ
من يسمع
اسمه!
كانون...
تقدَّم.

كانون...
حاضر.
لقد أنقذتَ زوجي من أَسرِهِ مع أنَّ ذلك كلَّفك البقاء في سجن أبدي
تضحيتكَ هذه تستحقُّ المكافأة...
جزاءً لك، سوف نسمح لك بالعودة للحياة ومواصلة خدمتنا.
طوع أمرك!
كلامكِ يشرِّفني ويسعدني.

ك...
كانون-
كن...؟
آنستي.

كانون-
كـن!
يوشيااااا-كن!!!
يوشيا
-كن!

واااااه!
ستخدمنا وأنتَ إنسان، لا أثاث.
تُدرك ما يعنيه ذلك، صحيح؟
あ
نعم!

إلى الزوج الآخر.
جورج أوشيروميا وشانون.
تقدَّما!
جورج أوشيروميا حاضر.
شانون حاضرة.
لقد اجتزتُما امتحان زيبار وفرفر بامتياز.
كنتُما مثالًا يُحتذَى به في عظمة الإنجــازات، وكذلك في المودَّة والتصميم والنُّبل...
لذا أكافئكما بوثيقــة زواج...
...مُوقَّعة من فخامة الحاكم شخصيًا!

نحن في غاية الامتنان!!
ليس مسموحًا بأي اعتراض على مضمــون هذه الوثيقة من أيِّ أحد!
هيًا فلنبارك لهما جميعًا، فلم يعد يقف في طريقهما شيءٌ الآن!
هنيئًا لكما أيُّها الحبيبان!!

الجميع هنا...
أ-
أنصتي لي جيدًا.
إيَّاكِ أن تكثري الملح في حساء ابني! وقلِّلي من استخدام السكر، فوزنه يزداد بسرعة!
جورج! يجب على الرجل أن يُولِي زوجته على أبويه بعد أن يتزوَّج.
احرص على حماية شانون-تشان مهما تخبرك أمك.

نعم، بالتأكيد!
جورج-سان...!
جـ...
هـ..... هل هـذا صحيح؟
يا إلهي... لم أكـن أعرف.
جورج يحتاج سبع ساعاتٍ من النـوم الهنيء كلَّ يوم!
ومن واجب الزوجة أن تحكَّ له ظهره وتنقِّي أذنيه!
واجبات الزوجة تختلف من أسرة لأسرة يا ناتسوهي.
ماذا عنكَ يا رودولف-سان؟ ألستَ مُقصِّرًا مع زوجتك؟
بـ- بالطبع لا؟ لماذا تسألين؟!
أتمنَّى لكما حياة سعيدة.
الزواج ليس خطَّ النهاية، بل مجرَّد بداية.
أوو-، أوو-، مبارك!
أوريوو~ مبارك!

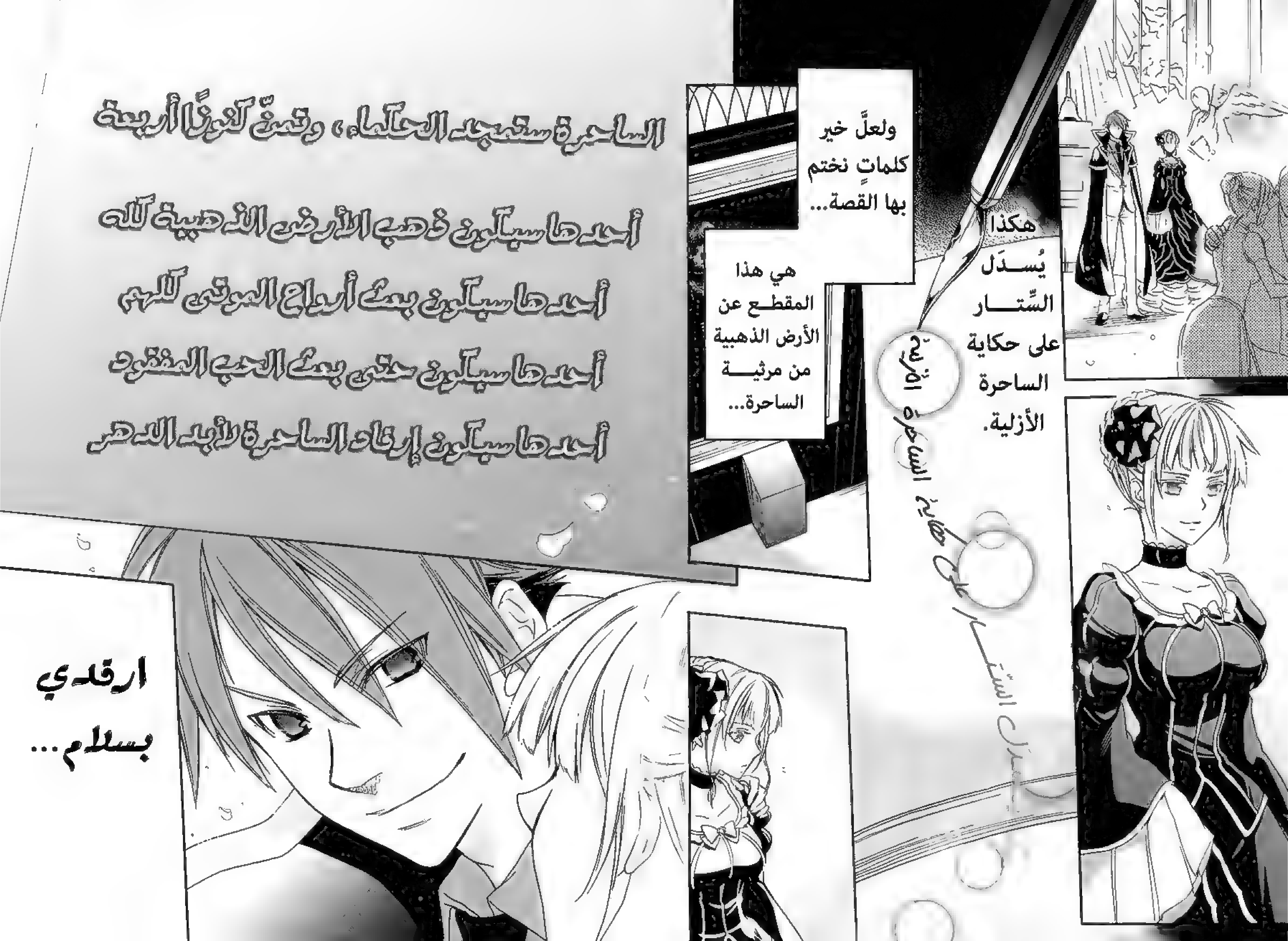
هكذا يُسدَل السِّتار على حكاية الساحرة الأزلية.
الستار على حكاية الساحرة الأزلية
ولعلَّ خير كلماتٍ نختتم بها القصة...
هي هذا المقطع عن الأرض الذهبية من مرثية الساحرة...
الساحرة ستمجد الحكماء، وتمنح كنوزًا أربعة
أحدها سيكون ذهب الأرض الذهبية كله
أحدها سيكون بعث أرواح الموتى كلهم
أحدها سيكون حتى بعث الحب المفقود
أحدها سيكون إرقاد الساحرة لأبد الدهر
ارقدي بسلام...

....يا أحبَّ
ساحرةٍ إلى قلبي؛
بياتريس.

هل يعني هذا أنَّ بياتريـس حققت رغبتها وماتـت فـي سلام...؟
ذلك هو التفسير المباشـر والصَّريـح للأحداث.
وبعد؟
هل سيتحرر أخي الآن وقد انتهت اللعبة؟
لستُ أدري...
هذا كلُّ ما ورد في كتاب قصة تلك الكاكيرا.

إذن ففي النهاية...
مصير أخي لا يزال لغزًا.
بالتأكيد... ما الذي كنتُ أتوقعه غير هذا؟
أخي ومَن معـه... لم يعودوا أبدًا.
لقد وصلوا للأرض الذهبية، وعاشوا بسعادةٍ وهناء إلى الأبد...
أو على الأقل ذلك ما تنصُّ عليه هذه القصة.
لكن في الحقيقة...

مات الجميع...
...في ذلك الحادث المروِّع.
على أي حال...
عرفتُ الكثير من الأشياء المهمة.
هذه الجزيرةُ حقًا... ...عُشٌّ للأوهام.
فعلًا.

لكنَّ قراءتكِ خفَّفت عنِّي مللي.
لقد اجتهدتِ كثيراً وواصلتِ القراءة للنهاية، فأحسنتِ صُنعًا.
إنجي أوشيروميا ...
انتهى دوركِ بصفتكِ عذراء لي.
لكِ الآن أن تعودي إلى عالمكِ الأصلي وتستأنفـي قـدركِ الذي كُتِبَ عليكِ.
لكِ خالص الامتنان والتقدير منِّـي أنا فيذارين.
إذا كنتِ ممتنَّةً لهذه الدرجة، فعلى الأقل أعطيني مكافــأةً أو ما شابه.
هذه الرُحلة الجانبية كلَّفتني وقتًا وجهدًا...

لا تستائي وأمهليني فقط بعض الوقت.
إنّي الآن أفكّر في جائزةٍ مناسبةٍ تُرضيكِ.
!
!
!
!!
صرتُ الآن أتقبّل الأمر...

لم أعد أعتبر هذه مجرَّد قصَّة خيالية مُبتدَعَة...
...بل رسالة قارورة جديـدة لَفَظَها بحر روكينجيما بعد 12 عامًا...
فـجـر
لكي تقـول حقيقـةً جديدة.
وأنا أيضًا وجـدتُ منظوري الخاص...
...عن الحقيقـة التي تحتويها هذه القصة.
طبعًا ستبقى هذه مجـرَّد حقيقة واحدة، وليسـت أبدًا نهاية رحلتي...
لكنَّ هذا التفسير قد يكفيني للآن، ولو أنَّـه لا يكفي لملء فجوة الـ12 عامًا داخل قلبي.
شكرًا لكِ...
...على إكمالكِ القراءة.

كما أشكركِ على مشاركتكِ معي أفكاركِ وآراءكِ السخية.
إنِّي متيقِّنةٌ من أنَّ هــذا يُسعِد الساحرة الأزلية الأولى.
هاهاهاها
لم أتصور أنَّ كلامًـا كهـذا قد يصدر منكِ.
لو تحدَّثتِ هكذا طوال الوقت، لزاد عدد معجبيكِ بالتأكيد.
أفضِّل قضاء ما تبقَّى من وقتي المحدود في الدنيا وأنا أكتُــب لقــارئٍ متمكِّـن مثلك علــى أن أكتب لجيشٍ من الخنازيــر التي لا تَعقِل ولا تفكِّر.
إنِّي أُثني على حُسن قراءتــكِ ليس إلا.
هذا بالضبط ما قصدتُه حين تكلَّمت عن أسلوب حديثك...

لا بأس، سأعتبر هذا إطراءً.
أشعر وكأنّي أمضيتُ هنا زمنًا طويلًا جدًا... وكأنّ جزءًا كبيرًا من حياتي مرَّ هنا...
لكن في الحقيقة لم تمضي سوى ساعتين أو ثلاثة...
تأخّر رفيقكِ.
يبدو أنّ مكالمته الهاتفية طالت.
هذا لا يليق برجل.
عليّ الاتصال بالمُدير أوكونوغي لإعطائه التقرير الدوري.
تفضّل باستخدام هاتف مكتبي.

شكرًا، لكنّي أفضّل الخروج والبحث عن هاتفٍ عمومي.
لا أريد المخاطرة بالتنصّت عليّ.
تنصُّت؟ يا له من أحمق.
سأنصرف الآن، أعتذر عن أخذي من وقتكِ فجأةً وحديثي معكِ بدون تهذيب.
كلا، أبدًا. كان وقتنا معًا مُثمِرًا.
سأرى مع محرِّري ما إن كان بالإمكان ترتيب مقابلة أخرى معكِ.
هذا إن سنحَت لي الفرصة لذلك.

*المدد الغيبي (غوتسوشوكي باليابانية أو Deus Ex Machina باللاتينية) مصطلح أدبي بالخصوص يعني إمداد الشخصية بمعونة مجهولة المصدر أو غير متماشية مع المنطق القصصي كإخراجها من المآزق أو حصولها على قوّى خارقة بلا تفسير مقنع.

إذن لكي أشكركِ على وقتكِ...
ربَّما سأكتُب لكِ...
قصَّةً تعترفين بأنَّها معجزة.
وأتمنَّى يومًا ما...
...أن تتوصَّلي إلى حقيقتكِ.

...شكرًا لكِ.
إذا وجدت حقيقتكِ يومًا ما...
...أقترح بشـدّة أن تحوِّليها إلى قصة.
تريدين أن أصبح ساحرةً أزلية مثلكِ؟ لا أظن، فلسـتُ بارعةً في الكتابة.
القارئ الجيِّد ليس دومًا كاتبًا جيدًا.
......
هل لي بسـؤالٍ أخير؟
تفضلي.

الساحرة فيذاريـــن التي ظهرت في القصة... هي أنـتِ، صحيح؟
نعم، ربَّما كان إقحام نفسي وقاحةً مني، لكن تلك كانت نيَّتي.
قد يكون سؤالي هذا غريبًا...
لكن...
هل أنتِ فيذارين؟
أَمْ فيذارين هي أنتِ؟

عجبًا...
...لا أملكُ أدنَى فكـرةٍ عمَّا تقصدين.
المـرأة الغامضة... حافظَتْ على غموضها حتَّى النهاية.

هكذا انتهى اليوم الذي لا أذكر عنه شيئًا، وغدًا صباحًا سأشدُّ الرحال إلى نيجيما.
غالبًا لن ألتقي بها أبـدًا مجددًا.
لكن هذا ينطبق فقط عليَّ أنا "ذاتي"...
ربَّما تسنح لـ"ذواتي" الأخـرى فرصـة لقائها.
مثلما وجـدتُ أنا عِـدَّة حقائـق مختلفة...
أدعو من قلبي...
...أن يتمكنَّ هنَّ أيضًا من التوصُّل إلى الحقيقة.

الـوداع...
...يا فيذارين.
هذه أسهل مهمّة مرافقة أستَلِمُها في حياتي.
ليتكَ أتيتَ معنا يا سيدي المدير.
لا شكرًا.
سنّي لم يعد يسمح لي بمثل هذه الرّحلات.

ماذا؟
كاسومي سوماديرا تفتِّش الآن كالمجنونـة عن إنجي-تشان.
لقد حجزَتْ بالفعل رحلةً إلى روكينجيما وفقًا لمصادرنا.
سوف تتقابلان هناك.
تمامًا مثلما خطَّطنا
...أليس كذلك؟
سيكون معها غالبًا 5 أو 6 حراس شخصيين
مجهَّزين بأسلحة نارية بلا شك.
ليسوا نِدًّا لك، لذا افعل معهـم ما يلزم.

لكن احرص جيدًا على أن يموتوا جميعًا.
أرسلتُ لك لعبتكَ المفضلة، هل استلمتها؟
نعم.
يدهشني أنَّك استطعت تهريب إحداها إلى داخل البلد.
صحيحٌ أنَّ معنا موافقة آل سومادير، لكن أريدكَ أن تخرج من اليابان فور تنفيذ المهمة.

هناك أيضًا...
...المسألة الأخرى.
تعرف ما الذي عليكَ فعله، صحيح؟
همم؟ تُرى عمّاذا تتحدث؟
لا تتظاهر بالغباء.
حسنًا، لا مشكلة.
رغمَ كلِّ هراءك، إلَّا أنَّكَ رجلٌ لا يخون توقعاتي أبدًا في النهاية.
هيهيهي، لا أفهم شيئًا مما تقوله.
بفضلك لستُ بحاجةٍ لتلطيخ يدي.

أعلم أنَّ إنجي-تشان فتاةٌ مسكينة.
ليتها ابتعدت بنفسها وتصرَّفت كفتـاةٍ صغيـرة منعزلة كما كان يجدر بها...
بعد وفاة إيفا-سان قرَّرنا أن نتحالف، فتوصَّلنا إلى اتفاق.
تلك الفتاة ضريحٌ متنقِّل مهم... لكنها أيضًا عائقٌ كبير.
حسنًا، سنرى كيف ستؤول الأمور.
أرجو أن يكون رجـال سوماديرا بارعين في التصويب لكي لا أضطرَّ لإتمام عملهم.
......
لا تقل لي إنَّك وقعت فـي حبِّ إنجي-تشان بعد بضعة أيـامٍ فقط من فراركما...؟
هاه!

أنا؟ أحبُّ تلك الطفلة التي ما زالت تمصُّ إصبعها؟ أرجوكَ لا تمزح.
أووه، اذكر الذيب وهات القضيب...
إنَّها قادمةٌ إلى هنا...
آه، ها هو ذا!
أتت تبحث عنـي بنفسهـا رغم أنِّي طلبتُ منها انتظاري...
لربَّما عاشت حيـاةً أطول لو لم تكن هكذا.
حسنًا، هذا كل شيء.
سأتَّصل بكَ مجددًا حالما نصل للفندق في نيجيما.
ガチャ

يا لها من مكالمةٍ طويلة.
سئمتُ من الانتظار فانصرفت.
هيهيهي! أرجـــو المعذرة.
كيف كان اللقاء يا آنسة؟
......
كان شَيِّقًا.
حصلتُ منه على كـلِّ ما كنتُ أريد.
هياهاها! عظيم!
فلنتجه الآن صوب الميناء.

قال العجوز أوكونوغي إنَّ آل سوماديرا يجهِّزون لكِ كمينًا.
إذا كان كمينهم يكفي للإيقاع بي، فليكُن ما يكون.
أمَّا إذا لم يقبضوا علي...
فرُوكِّينجيما تنتظرني.
لِنَترك الأمر للحظ.
الحظ...؟
لا تبدو فكرةً سيئة، سأترك الأمر للحظ أنا أيضًا.